

آراء وأفكار

دار المعونة

ذكر المقريري في كلامه على السجون من خططه (حبس المعونة) قال : يقال له : (دار المعونة) وكانت اولاً تعرف بالشرطة (١) وكانت قبلي جامع عمرو بن العاص وأصله خطة فيس بن سعد بن عبادة الانصاري اختطها في اول الاسلام وقد كان موضعها فضاءً واوصى فقال : ان كنت بنيت بمصر داراً واستعنتُ فيها (بمعونة المسلمين) فهي للمسلمين ينزلها ولا تهم

وعندي كتاب مخطوط في خطط مصر ناقص الاول والاخر استطرد مؤلفه فيه الى ذكر المستخدم من ارباب الافلام فذكر منهم المستوفي . وبعد ان بيّن اختصاص منصبه ذكر بعده (المعين) فقال عنه : كاتب مرّ يدي المستوفي لمساعدته على هذه الاعمال المذكورة وليس عليه درك في شيء منها وانما يتوجه عليه الدرك فيما لعنه يتركه من جرائم الديوان من غير شاهد ليمضي عليه الوقت فتصير الجريدة شاهدة به وهذا مما لا يجوز الاغضاء عنه (انتهى) القاهرة احمد تيمور

قصيدة تدميث التذكير

وقع ناطق في الصفحة الـ ٩٢ من مجلتيك الحالية عندما نسيت لمسيو بزولد Bezold نشر قصيدة تدميث التذكير في التانيت والتذكير للامام الجعبري والصواب ان ناسرها هو العبد احقير كما هو مطبوع في السطر الثالث من المقدمة باللغة الفرنسية وقد فاني في ذلك الوقت ان اذكر : ان ديوان الجعبري كان طبع بمصر سنة ١٣٢٨ في ٤٥ صفحة الجزائر في ١٥ صفر سنة ١٣٤٢ محمد مهدي سب

(١) قال ابن الوردي في تاريخه بحوادث سنة ٥٦٦ هـ مانصة : وهذه صلاح الدين دار الشحنة وتسمى دار المعونة بمصر . بانها مدرسة للشافعية (مجلة الجمع)

قرية بالاس

سألت جريدة الحقيقة البيروتية (مجلة العلمي) عن اصل هذا الاسم فأحل الجواب اليّ واليكه بحسب ما وصلت اليه يد البحث القاصرة :

ذهب بعضهم ان الصليبيين عند ما حاصروا دمشق وارتدوا عنها تركوا بعض الاسماء في ضواحيها مثل امم جرمانا نسبة الى فرقة جرمانية خيمت فيها او الى قائد جرمانى اسمه الكونت دي جرمانى وقد ذكرها احمد بن منير الطراباسى بابيات سمى فيها بعض ضواحي دمشق في العوطين الشرفية والغربية بقوله منها :

فالقصر فالمرج فال ميدان فالشرف الاعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

ومثل بستان الصليب في اول القصاع وغيرهما مما ليس ببعيد وان لم يظاير ما يؤيده من الأدلة او الآثار

اما (بالاس) فيترجح انها اقدم تسمية من ذلك ولعلها يونانية بمعنى (قصر) أو أنها باسم إلهة لهم كانت تمثل برأس بومة وهو رمز اتينة إلهة الحكمة وفي دمشق وضواحيها كثير من هذه الاسماء اليونانية مثل بيت اورانس اى بيت السماء وسين ثرما وافتريس وغيرها مما ذكرته في حاضرتي (الحقائق التاريخية عن دمشق المنشورة في الجلد الاول والصفحة الـ ٣٤٩ من هذه المجلة . وفي مقالتي الاسماء اليونانية في دمشق وضواحيها المنشورة في الجلد الثالث والصفحة الـ ٢٨ منها) . ولقد ذكر بالاس حسان بن ثابت الانصاري في قصيدته المشهورة المذكورة في معجم البلدان لياقوت الحموي وفي ديوانه المطبوع بقوله يمدح جبلة بن الابهيم الغساني ويذكر ما حول دمشق من امارته :

لمن ادار اقفرت بيمان بين شاطي اليرموك فالصمان

فحى حاسم فارديه الضفر معنى قبائل وهجان

فالقربات من (بالاس) فدا — ربنا فسكاة فالقصور الدواني

والقرى التي في البيت الثالث متجاورة والله اعلم

عيسى اسكندر المملوف